

(٦) دقائق الساعة

الكون والليل وأطيارٌ محرّرةُ الجناح
ورنينُ كأسٍ فارغٍ ونباحُ ريحٍ
وضجيجُ مقهى يشرب الندمان فيه دمَ المسيح
وتأوهُ فضحَ الجراحِ
وعيونُ مومس تسألُ الظلمة عن صيدٍ شيقٍ
وفحيحُ أفعى تنفثُ اللدّةَ والسّمَّ بأرواحِ البشر
وجنونُ ساعات تدقّ
دقاتُها تتخللُ الكونَ كأطيارٍ محرّرةِ الجناحِ:
الدقّةُ الأولى
مرت الأجيالُ والأرضُ كئدي العاقرِ